الجد وظهر صدقه في مجاهداته وفي تلامذته فخرج
من تحت تربيته سيدي الشيخ العارف بالله تعالى
سيدي محمد ابو الحمايل السروي والشيخ العارف با
لله تعالى الشيخ نور الدين الحسيني بنعين الغزال
وسيدي الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ نور الدين
المرصفي وخلايق من العجم والمغاربة ومدار طريق
القوم اليوم في مصر على تلامذة تلامذته
رضي الله عنه وكان ذا سمت بهي ونظافة وظرا
فة ونزاهة اقبلت عليه الخلايق فطردهم بالقلب
فلم يصرحوا له فتغير وما زال يخرج الى السوق فيشتري
حاجته بنفسه ويحمل الخبز الى الفرن بنفسه الى
ان مات ودفن على باب تربة سيدي مدين رضي
الله عنه وكان يقول شبعنا كلاما وقالا وقيلا
في هذه الدار وما بقي الا القدوم على الواحد
الاحد وله رسالة عظيمة في علم السلوك يبتدا
لها اهل طريقته في مصر وغيرها وسبب دفنه
على باب التربة دون ان يدخلوه فيها مع جماعة
سيدي مدين كما اخبرني به شيخنا الشيخ امين
الدين امام جامع الغمري بمصر رضي الله عنه
ان سيدي ابا السعود بن سيدي مدين لما وجد
عنه لم يمكنوه من الدخول للزاوية التي كانت
بينهم وبينه حين جلس للمشيخة بعد سيدي
مدين دون ولده سيدي ابي السعود وقالوا له
الطريق

الطريق جاتك من ابن الولد احقا وهذا الذي لم
يزل بين اولاد الاشياخ وبين جماعة والدهم
الى عصرنا هذا الامر حماه الله تعالى من حمية
الجاهلية ولما منعوه من زاوية سيدي مدين
انتقل الى مدرسة ام خوند تجاه بين السورين
فانقلب الفقرا معه فركب جماعة من زاوية سيدي
مدين ومضوا الى ام خوند صاحبة المدرسة وقد
كانت ساجدة فقالوا لها انت عمرتي المدرسة
يحصل لك الاجر والا التعب من غير اجر فقالت
الاجر كله له والدعا وما بقي يحصل لك شي غير تعبت
بنفسها وجات واخرجته منها فانتقل الى
مدرسة ابن البقري بباب البحر ومات بها توفي
رضي الله عنه واخبرني الشيخ شمس الدين
الصعيدي المؤذن بمدرسة ام خوند قال
جامعني الى سيدي الشيخ محمد ابن اخت سيدي
مدين فقال يا سيدي انت رجل ذو عيال وفقرا
كثيرا وليس لك رزقة ولا معلوم ومقصودي
اعلمك صنعة الكيميا تنفق منها عليه قال له
جزاك الله عنا خيرا فقال يا سيدي فلوس احتر
بها الحوايج فقال الشيخ كمل جميلك وادخل
هذه الخلوة واعطنيها ثم اعرضها علينا فجابوه
ودخل الخلوة فقال الشيخ للفقرا هذا الرجل ما
يعرف من احوال الفقرا شيا انما كيميا الفقرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)